

— ١٦٢ —

- عساكر : بل نفذها وألحقه عندما بلغ السابعة بد كان جزار .. ولكنه هرب
بعد ذلك من دكان الجزارة ..
- مبروكة : ليلتحق بالأزهر الشريف ..
- عساكر : نعم .. وعندما ذهبت إليه في العام الماضي ، رأيت في عمامته
وجبته ، تكسوه المهابة .. فقلت له : آه لو كان رآك أبوك على
هذه الحال ، لقرت عينه بك !.. ولكنهم لم يتركوه ليرى ابنه
يكبر ويفرح به هذه الفرحة !..
- مبروكة : أما كان من الخير أن يبقى في دكان الجزارة ؟..
- عساكر : لماذا تقولين هذا يا « مبروكة » ؟!..
- مبروكة : لا أدري .. هو خاطر مر بي ..
- عساكر : أنا أعرف هذا الخاطر ..
- مبروكة : ما هو يا « عساكر » ؟..
- عساكر : يسوءك أن يلبس ابني العمامة والجبّة .. بينما يبقى ابنك بالدفية
والزعبوط !..
- مبروكة : أحلف لك بروح المرحوم أن هذا شيء لم يمر بخاطري ..
- عساكر : ولماذا إذن تكرهين لعلوان أن يكون في الأزهر الشريف ؟!..
- مبروكة : ما كرهت والله ذلك .. ولكنني فقط أخشى ..
- عساكر : تخشين ماذا ؟..
- مبروكة : أن .. أن لا يحسن استخدام السكين ..
- عساكر : اطمئني .. اطمئني يا مبروكة .. عندما ترين « علوان » الآن
وقد شب رجلا ، ستجدين عنده قوة الساعد التي تعرفينها في
« العزايزة » ...
- مبروكة : (تصغى إلى الصفيير) القطار يخرج من المحطة ..